[illegible] ادركتهم الغطفان

ياصباحاه واسمعت مابين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى ادركتهم
وقد اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم واقول انى انا ابن الاكوع اليوم يوم
الرضع حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلثين بردة وجاء النبي عم
والناس فقلت يا نبي الله انى قد حميت القوم وهم عطاش فابعث اليهم الساعة
فقال عم يا ابن الاكوع ملكت اي ذو د المغيرين فاسجح بقطع الهمزة وسين مهملة ثم
جيم مكسورة ثم حاء مهملة معناه ارفق فقد حصل النكاية عليهم ان القوم يقرون
على بناء المجهول في قومهم يعني ان هذا القوم الذين اغاروا يجعل العفو لهم مكان
قراهم واطعامهم من جهتنا اللقاح هي النوق ذات الدر قرد بفتح القاف والراء
وبالدال المهملتين ماء على نحو يوم من المدينة قوله اليوم يوم الرضع اي يوم هلاك اللئام
من قولهم لئيم رضيع اي رضع اللؤم في بطن امه وقيل معناه اليوم يوم من تدرب
الحرب من صغره فكانها ارضعته م عمر رضه روى مسلم قال لما كان يوم خيبر قالوا فلان
شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد قال عم كلا انى رأيته
في النار في بردة غلها فقال عم يا ابن خطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة
الا المؤمنون قوله عم كلا ردع لما فهم من قولهم فلان شهيد ان روحه في الجنة اعلم
ان المؤمن في العرف من آمن بمحمد عم وبما جاء به ومن غل فكانه لم يصدقه لعدم جريه
على موجب تصديقه ولم يجعله النبي عم من المؤمنين زجرا لهم عن ذلك او يقال المراد
من المؤمنين المتقون من الذنوب ومن الدخول الدخول بلا عذاب قال بعض العلماء
قوله عم انى رأيته في النار يدل على ان بعض من يعذب في النار يدخلها ويعذب فيها قبل
يوم القيمة ونقل الشيخ الشارح اقول فيه تأمل لان النصوص شاهدة على ان دخول
النار حقيقة يكون بعد الحشر فيحمل هذه الرواية على وجه التمثيل اشارة الى انه سيكون
كذلك كما مثل عم دخول بلال رضه في الجنة قبل موته نعم عذاب القبر حق لكنه بنوع آخر لا بهذا
الوجه ق عمر رضه انتفاع الرواية عنه قال دخلت يوما على رسول الله عم وهو مضطجع على حصير
واذا الحصير قد اثر في جنبه ونظرت في خزانته عم فرايت نحو صاع من شعير فبكيت
فقال عم ما يبكيك قلت كسرى وقيصر ينامون على فرش الحرير وانت رسول الله ارى بك
من الفقر ما ارى فقال عم يا ابن الخطاب الا ترضى ان تكون لنا الاخرة انما قال لنا ولم يقل

يكون

مع كون السؤال عن حاله اشارة الى ان الاخرة لنا بعينه ايضا ولهم الدنيا ويروى يا ابن الخطاب
اولئك عجلت لهم طيباتهم في الحيوة الدنيا يعني ان حظ الكفار ما نالوه من نعيم الدنيا
ولا حظ لهم في الاخرة ق سهل ابن حنيف رضه بضم الحاء وفتح النون قيل ما رواه عن النبي عم
اربعون حديثا له في الصحيحين ستة احاديث اثنان منها لمسلم واربعة متفق عليها احد
هذا الحديث قال كنا مع رسول الله عم في صلح الحديبية فجاء عمر فقال يا رسول الله السنا على حق
وهم على باطل قال بلى وقال اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى فبم نعطى الدنية
على ديننا فقال عم يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا فنزل قوله تعالى
انا فتحنا لك فتحا مبينا المراد به صلح الحديبية قيل كلام عمر لم يكن شكاية منه عم وانما كان
استكشاف حال لكراهة الناس الصلح م عمر رضه روى مسلم يا ابن الخطاب ما يدريك
لعل الله قد اطلع على هذه العصابة وهي الجماعة من اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث انه قد شهد بدرا م اسامة رضه روى مسلم قال
بعثنا رسول الله عم في سرية فصبحنا الحرقات من جهينة فادركت رجلا فقال
لا اله الا الله فطعنته فات فوقع في نفسي من ذلك شيء فذكرته للنبي عم فقال يا اسامة
اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله يعني رجلا من الحرقات بضم الحاء وفتح الراء المهملتين
وبالقاف بلد من جهينة حيث اي من بلاد تلك القبيلة قال لا اله الا الله هذه الجملة
صفة ثانية لرجلا لما غشوه بتخفيف الشين وضمها اي حين اجتمعوا عليه تتمة الحديث
قال الراوي قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح فقال عم افلا شققت عن
قلبه حتى تعلم اقالها عن قلبه ام لا فما زال النبي عم يكررها تشديدا في الانكار على قتله
حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ فان قلت ان كان اسامة قتل كافرا فلم شدد عليه
وان قتل مؤمنا فلم لم يلزم عليه قودا ولا دية لانه لم ينقل انه الزمه قلت لم يكن
ذلك الرجل محكوما عليه بالاسلام قبل الاقرار بنبوته عم وانما شدد عليه لانه لم يتوقف حتى
يعرف حاله م انس رضه روى مسلم يا انجشة بهمزة مفتوحة ونون ساكنة وجيم وشين
معجمة اسم غلام كان حسن الصوت والغناء في سوق الابل رويدك سوقك يعني امهل وارفق
في سوقك بالقوارير اراد بها النساء اللواتي في الهودج على وجه الاستعارة لانهن لضعف
عقولهن ورقة قلوبهن يشبهن الزجاج انما امره عم بالامهال لئلا يقعن في الفتنة

عقولهن سا

الحديبية بتخفيف الياء موضع قريب من مكة شرفها الله [illegible]

Copyright © King Saud University